ومن ضمير الرفع ما يستتر.

فعلم أن المستتر لايكون ضمير جر ولا ضمير نصب لأن العمدة لما لم يستغن عنها فى المعنى صح أن تقدر مع العامل فى قوة المنطوق بها وليس الفضلة كذلك والحاصل أن ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين : واجب الاستتار وجائزه.

فالواجب الاستتار فى خمسة أشياء :

فعل أمر الواحد كافعل والمضارع، ذو الهمزة كأوافق والنون كنغتبط وتاء المخاطب كتشكر واسم الفعل الغير ماضى كأوه، ونزال يازيد ونزال يازيدان.

والجائز الاستتار هو المرفوع بفعل الغائب والغائبة وبالصفات المحضة نحو : زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق.

ففى قام ضمير زيد وفى تقوم ضمير هند وفى منطلق ضمير عبد الله وهى مستترة جوازاً بمعنى أنه يجوز أن يخلفها الظاهر نحو : قام زيد، وتقوم زيد والضمير المنفصل فى نحو زيد إنما قام هو، وزيد هند ضاربها هو.

ومثل بـ (أنا-هو وأنت، إياى) فى :

٦١ – وذو ارتفاع وانفصال أنـا هـو وأنـت والفـروع لاتشتبـه

٦٢ – وذو انتصاب فى انفصال جعلا إياى والتّفـريع ليس مشكلا

(وذو) : مبتدأ، (أنا) : للمتكلم، (هو) : للغائب، (أنت) للمخاطب (والفروع) : أى الفروع عليها، (لاتشتبه) : أى عليك.

(وأنت) : معطوف على أنا بإسقاط العاطف من الأول (والفروع) : أى فروع هذه الثلاثة لاتخفى عليك والمراد أن ضمائر الرفع المنفصلة هى هذه الثلاثة وفروعها ولاتقع فى غير الرفع أصالة.

(وذو) : مبتدأ خبره (جعل) فى انفصال (جعلا) : حال من مرفوع جعل، (جعلا) : الألف للإطلاق (إياى) : مفعول ثانى لجعل (والتفريع